

# 50 تفسير سورة النور | آيات اللعان | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبع باحسان الى يوم الدين. اما بعد آآ فكنا في المحاضرة الماضية او الدرس السابق - [00:00:00](#)

اه شرحنا اه قوله جل وعلا والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين من الايات وهي الملاعنة بين الزوج وزوجته اذا رأى رآها تزني - [00:00:17](#)

وذكرنا ايضا ما ذكره ابن كثير من سبب نزول هذه الايات او آيات الملاعنة واوردنا الحديث الذي رواه الامام احمد اه وهو مختصر عند ابي داود والنسائي وعند البخاري كذلك - [00:00:34](#)

وبقي بعض الاحاديث التي اريد ان اسمعكم اياها لان هذا الموضوع من الاهمية آآ بمكان اه وقد اورد المؤلف اه رحمه الله ايوه بقي ما رواه آآ البخاري ما رواه البخاري في صحيحه - [00:00:54](#)

قال عن ابن عباس ان هلال ابن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه واله وسلم بشريك ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك - [00:01:30](#)

قال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق ويلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما ما يبرئ - [00:01:45](#)

ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين. فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احكما كاذب - [00:02:02](#)

فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة وقفوها يعني اوقفوها حتى تتمهل قليلا ويذكرونها بالله آآ اوقفوها او وقفوها وقالوا انها موجبة. قال ابن عباس فتلكأت ونكست - [00:02:20](#)

حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لافطح قومي سائر اليوم فمظت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحماء - [00:02:40](#)

فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن او معنى اكحل عينيه؟ يعني اسود العينين ومعنى سابغ الاليتين يعني تام الاليتين - [00:02:56](#)

ومعنى خدلج الساقين يعني ممتلى الساقين عظيم الساقين اه ثم اورد ما رواه ابن ابي حاتم اه عن ابن عباس ايضا قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امرأته برجل - [00:03:13](#)

فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى انزل الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء فقرأ حتى فرغ من الاليتين فارسل اليهما فدعاها فقال ان الله تعالى قد انزل فيكما فدعا الرجل فقرأ عليه فشهد - [00:03:31](#)

اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. ثم امر به فامسك او فامسك على فيه فوعظه يعني بعد الرابعة امسكوا جعلوه ينتظر ما جعله ينطق بالشهادة الخامسة ومباشرة. بعد الرابعة اوقفوه وعظوه ذكروه - [00:03:52](#)

فوعظه فقال له ان كل شيء اهون عليك من لعنة الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم دعا بها فقرأ عليها فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين. ثم امر بها - [00:04:12](#)

فامسك على فيها يعني اوقفت لا تتكلمين فوعظها وقال ويحك كل شيء اهون من غضب الله ثم ارسلها فقالت غضب الله عليها ان كان

من الصادقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاقضين بينكما - 00:04:29

قضاء فصلا قال فولدت فما رأيت مولودا بالمدينة اكثر غاشية منه فقال ان جاءت به لكذا وكذا فهو كذا وان جاءت به لكذا وكذا فهو لكذا فجاءت به يشبه الذي قذفت به - 00:04:46

وهنختصر الحديث لكن فيه زيادة فائدة وهو قوله ما رأيت مولود بالمدينة اكثر غاشية منه ما نلغاشي يعني كثرة الناس الذين ذهبوا الذين ذهبوا ليروا المولود يعني غشوا اهله وذهبوا اليهم ينظرون في هذا المولود. هل - 00:05:05

اعلى وصف ابيه الذي انتفى منه او جاء على الوصف المكروه ان امه زنت ولهذا قال جاء فجاءت به يشبه الذي قذفت به فدل على ان هلال بن امية رضي الله عنه قد صدق - 00:05:25

ثم قال وقال ابن كثير وقال الامام احمد والنسائي نعم وقال الامام احمد وساق الحديث وايضا رواه النسائي وصححه الالباني في صحيح النسائي والارواء قال الامام احمد حدثنا يحيى ابن سعيد حدثنا عبد الملك ابن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جببر قال

سئلت عن المتلاعنين ايفرق بينهما - 00:05:44

في اماره ابن الزبير فما دريت ما اقول فقمتم من مكاني الى منزل ابن عمر فقلت ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايها الفرق بينهما؟ فقال سبحان الله ان اول من سأل عن ذلك فلان ابن فلان فقال يا رسول الله - 00:06:07

ارأيت الرجل يرى امرأته على فاحشة فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه. فلما كان بعد نزل فلما كان بعد ذلك اتاه فقال الذي سألتك عنه قد ابتليت به. فانزل الله هذه الايات في سورة النور. والذين يرمون - 00:06:25

حتى بلغ من غضب ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين. فبدأ بالرجل بالرجل فوعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك - 00:06:49

ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب قال فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله

انه لمن الكاذبين والخامسة - 00:07:03

ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما واخرجه ايضا في الصحيحين اه روى ايضا اه روى الامام احمد هو مسلم الامام مسلم عن عبدالله هو ابن مسعود قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد فقال رجل من الانصار احدا اذا - 00:07:28

رأى مع امرأته رجلا فقتلته قتلتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ والله لان اصبحت لان اصبحت صالحا لاسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فسأله فقال يا رسول الله ان احدا اذا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه - 00:07:54

وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ. اللهم احكم قال فانزلت اية اللعان فكان ذلك الرجل اول من ابتلي به انفرد باخراجه مسلم يعني عن البخاري وروى الامام احمد وهو ايضا في الصحيحين عن سهل بن سعد - 00:08:13

قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال له سل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا وجد رجلا مع امرأتي فقتله ايقتل به؟ ام كيف يصنع؟ ام كيف يصنع - 00:08:34

فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل قال فلقية عويمر فقال ما صنعت قال ما صنعت؟ انك لم تأتني بخير سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل فقال عويمر والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سأله - 00:08:49

قال فاتاه فوجده قد انزل عليه فيها قال فدعا بهما ولاعن بينهما. قال عويمر ان انطلقت بها يا رسول الله لقد كذبت عليها. قال ففارقها قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصارت سنة المتلاعنين - 00:09:08

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين فلا اراه الا قد صدق وان جاءت به احيمة كأنه وحره والوح راه دويبة - 00:09:26

دويبة تلتصق بالارض وهذا يعني كناية عن انه قصير وان جاءت به احيمة كأنه وحره فلا اراه الا كاذبا. فجاءت به على النعت المكروه

واخرجه في الصحيحين وقوله هنا فان جاءت به اسحم يعني اسود شديد السواد - [00:09:40](#)

او يعني سواد يختلط بشيء هو الاوراق مثل الاوراق اه ورواه البخاري عن سهل بن سعد ان رجل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجل رأى مع امرأته رجل ايقتله فتقتلونه - [00:10:03](#)

ام كيف يفعل؟ فانزل الله تعالى فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي في كوف امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة ان يفرق بين - [00:10:22](#)

متلأنين وكانت حاملة فانكر حملها يعني كانت هي ايضا حامل انكر زوجها وهو هنا عويل انكر ان يكون منهم قال هذا الولد ليس مني يعني هي حامل ليست مني قال - [00:10:39](#)

فانكر قال له ولدها او فانكر الولد وكان ابنها يدعى اليها او قال وكانت حاملا فانكر حملها. وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث ما فرض الله لها. وهنا افادنا مسألة اخرى - [00:11:04](#)

وهو ان اه ابن المرأة الذي نسب اليها بسبب اللعان وانكر ابوه نسبه انه ينسب الى امه وانه ايضا كذلك اه وانه ايضا كذلك يرثها فهو ينسب اليها لا ينسب الى الاب الذي تبرأ منه - [00:11:32](#)

وايضا يرث منها وترث منه اه وعندما نتأمل اه في الحديثين نجد ان بعض الاحاديث يقول ان الرجل الذي جاءه هلال ابن امية وبعضها يقول ان الرجل الذي جاءه عويمر - [00:11:57](#)

العجلاني ولهذا اختلف العلماء فيمن نزلت فمن العلماء من سلك مسلك الجمع فقال نزلت فيهما جميعا فوقع هذا مع هلال ابن امية ووقع ايضا مع عويمر العجلاني و نزلت الآية ايات اللعان - [00:12:25](#)

بعد القصتين فكلاهما سبب لنزول اه الايات كلاهما كلا القصتين ومنهم من سلك مسلك الترجيح ومنهم شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في اصول في التفسير قال فهذه الايات نزلت بسبب قذف هلال ابن امية لامرأته - [00:12:49](#)

لكن حكمها شامل له ولغيره بدليل ما رواه البخاري من حديث سهل بن سعد ان عويمر العجلاني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وجد مع امرأته رجلا - [00:13:13](#)

ايقتلوه فتقتلونه؟ ام كيف يصنع الحديث الذي ذكرته لكم قريبا قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم هذه الآية شاملا لهلال ابن امية ولغيره وهذا قول بعض اهل العلم - [00:13:24](#)

يقولون انا نزلت بسبب هلال ابن امية الايات لكن ايضا عويمر وقع منه هذا الامر قريبا يعني بعد ما نزلت الآية الايات بقليل. ايات اللعان وقوله بعض الروايات قد نزل فيك وفي صحيفتك قرآنا - [00:13:40](#)

يقصد النبي صلى الله عليه وسلم انه قد نزل في مثل قصتك انت وصاحبك نزل قرآن في هلال ابن امية اه ذكر اهل العلم ان يعني جاء في بعض الروايات ما يدل على ان شريك ابن شحماء - [00:14:03](#)

هو الذي زنا ايضا بامرأة عويمر وجمع بعض اهل العلم لعله الحافظ ابن حجر او قال يكون هو الذي زنا بامرأة هلال ابن امية وهو الذي ايضا زنا زوجتي او امرأتي عويمر العجلاني - [00:14:21](#)

هذا ما يتعلق حول هذا هذه الايات وما قيل في سبب نزولها. وبمناسبة ان هذا يعني ان الكلام هنا هو عن الزنا وعن بيان شناعة الزنا لان لان الله جل وعلا انزل قرآن - [00:14:42](#)

واجاز للرجل ان ينتفي من المرأة وينتفي من ولدها لماذا لان الزنا جريمة عظيمة وخيمة نعم فالزنا من اعظم الذنوب بعد الشرك بالله تعالى فقد قرنه الله جل وعلا بالشرك - [00:15:06](#)

وقتل النفس لما فيه من اضاءة الانساب قال الله عز وجل بالشرك وقتل النفس في قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - [00:15:27](#)

ومن يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. الايات وذلك لما فيه من اضاءة الانساب وانتهاك الحرمات واشغال العداوة اشغال العداوة والبغضاء بين الناس - [00:15:45](#)

من افساد كل منهم امرأة صاحبه او ابنته او اخته وفي ذلك ايضا خراب للعالم كله ولهذا كان الزاني المحصن من الثلاثة الذين احل الله دماءهم وحل قتلهم كما في البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود - [00:16:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق - [00:16:34](#)

للجماعة نعم امره خطير تختلط الانساب بعضها تنتهك الحرمات يولد بهذا يزني هذا الرجل بهذه المرأة وتتجب ولدا وهي فراش لفلان. رجل اخر فينسب اليه الى زوجها وهي وهو ليس من زوجها - [00:16:47](#)

وهذه هي سنة الله الولد للفراش كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش يعني لصاحب الفراش ينسب اليه وللعاهر الحجر العاهر الزاني له الحجر يوضع في فمه حجر ما له ولد - [00:17:10](#)

وكم يترتب على هذا من انتهاك الحرمات هذا ولد اجنبي ومع ذلك تكشف عليه هذه المرأة وتكشف عليه هذه المرأة وهي اجنبية منه هل قد يتزوج بهذه المرأة؟ وهي اخته مثلا او قريبته او كذا - [00:17:26](#)

ولكن هذا هو الحكم العام انه ينسب الى الفراش فهو من اخطر الذنوب ولهذا جاءت النصوص في تحريمه جاءت نصوص كثيرة في القرآن والسنة في تحريمه ومن الايات قوله جل وعلا ولا تقربوا الزنا - [00:17:44](#)

انه كان فاحشة وساء سبيلا لا تقربوا انه يكثر التحريم ثم وصفه بانه فاحشة عظيمة الفحش ما فحش من الذنوب الفاحشة من الكبائر وانه ساء سبيلا اي قبح طريقا لمن سلكه - [00:18:06](#)

وانتهج الله جل وعلا نهى بقوله ولا تقربوا ولم يقل لا تزنوا لا تفعلوا بل نهى عن قربانه وهذا يشمل النهي عن قربان الوسائل التي توصل اليه. ايضا كالنظر انه المرأة الاجنبية - [00:18:25](#)

هذا من وسائل المؤدية الى الزنا الكلام مع خضوع المرأة بالكلام مع الرجل الاجنبي. ولا فلا تقنعن بالقول خضوعها سبب قد يكون سبب خلوته بها ما خلى رجل بامرأة الا والشيطان ثالثهما - [00:18:49](#)

وهذا من احكام هذه الشريعة اغلقت باب الزنا بل وايضا وسائل والامور التي توصل اليه وهاد الدليل على شدة التحريم وعلى خطورة الامر ومن الادلة قوله جل وعلا والذين هم لفروجهم حافظون - [00:19:12](#)

الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. الذي ابتغى ابتغى وراء الزوجة وورى ملك اليمين هذا عاد معتد متجاوز لحدود الله - [00:19:32](#)

ومما يدل على تحريمه على تحريمه قوله جل وعلا ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. سببها - [00:19:49](#)

لما اتهم عبدالله بن ابي المنافق رأس النفاق عبدالله بن ابي بن ابي سلول اتهم صفوان بن معطل انه زنا بام المؤمنين عائشة لما تخلفت عن الجيش لحاجتها ثم جاء ولن وحملوا الهودج وهي ليست فيه ولم يتنبهوا لذلك - [00:20:03](#)

ثم جاء صفوان وجده وحملها فشاء عدو الله فاكذبه الله انزل براءتها من فوق سبع سماوات في وسيأتي ستأتي معنا ان شاء الله قريبا في سورة النور لكن ماذا قال عنه - [00:20:25](#)

قال ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا وهذا من اشاعة الفاحشة لانه قال هي زانية لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. نسأل الله العافية والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:20:41](#)

ومن الايات التي تدل على تحريم الزنا الايات التي معنا مرت قريبا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين - [00:20:56](#)

الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة وزانيتها لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين وايضا جاء في ايات عدة ايات النص على انه لا بد من الاحصان - [00:21:17](#)

كما قال جل وعلا في سورة النساء ومن لم يستطع منكم طولا انكح المحصنات المؤمنات فمن مالك فمما ملكت ايماكم من فتياتكم

المؤمنات والله بايمانكم بعضكم من بعض تنكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف - [00:21:34](#)

ثم ذكر القيد والشرط الذي لا بد منه محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان محصنة عفيفات اه غير مسابعات يعني غير زانيات مع كل احد او ذات اخدان يعني تزني بخليل واحد - [00:21:51](#)

قد كان العرب ما يرون يعني ينكرون ان تكون مسافحة مع كل واحد ولا يعيبون اذا كانت تزني مع اه رجل واحد بعض العرب يرى هذا وكذلك جاءت نصوص سنة نصوص كثيرة في السنة - [00:22:09](#)

تدل على تحريم الزنا منها ما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:22:31](#)

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولهذا جاء في الحديث الاخر - [00:22:45](#)

عند ابي داود والترمذي وابن ماجة وصححه والحاكم وصححه وافقه الذهبي والالباني عن ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنا العبد خرج منه الايمان فكان على رأسه كالظلة فاذا قال اقلع رجع اليه - [00:22:59](#)

نسأل الله العافية لا يزني حين يزني وهو مؤمن. اين الايمان؟ الايمان يردعه حرم الله عليه ذلك بافساده لبيوت الناس افساد لانسابهم افساد لاعراضهم وقت زناه لا يكون مؤمنا بل يرتفع الايمان فوق رأسه كأنه ظلة - [00:23:14](#)

فاذا اقلع رجع هالامر خطير يا اخوان لا لا يجوز المسلم ان يستهين بامر الزنا وخاصة مع كثرة الشر الان وفتح ابواب الشر مع وسائل التواصل الحديثة قرب الشر وصار قد يناله الانسان - [00:23:32](#)

اقرب طريق والحذر يتقي الله جل وعلا ويحذر ان يفسد نساء المسلمين وان يكون سبب الشر فانه سيلقى الله والله بالمرصاد ومما يدل على تحريمه ايضا ما رواه مسلم والنسائي عن ابي هريرة - [00:23:47](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وهذا محل الشاهد. وبعض الروايات اشيمط - [00:24:20](#)

هو معنى الشيخ يعني اشيمط يعني قد وخطه الشيب اختلط بياض شعره بسواده وهو شيخ يعني متقدم في السن كبير شيخ زان ومملك كذاب وعائل مستقبل نسأل الله العافية لا يكلمه الله - [00:24:40](#)

يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم. ثلاث عقوبات على الزنا يا اخوان احذروا من الزنا احذروا من الزنا احذروا من الزنا اشد الحذر ومن مجائز في ذلك ما رواه البخاري في صحيحه - [00:24:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجلان وانطلقا به فرأى عجبا ومنها انه مروا على مثل التنور تنور معروف يعني موقد النار قديما كانوا يرطون ولا يزال التنور - [00:25:25](#)

قال اعلاه ضيق واسفله واسع قال فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة نعوذ بالله واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ظلوا - [00:25:47](#)

اي صاحوا من شدة الحر الذي ياتيهم من لهب النار فقلت من هؤلاء يا جبريل وقال هؤلاء الزناة والزواني نسأل الله العافية والسلامة هذا يعذبون فيه قبل عذاب الآخرة لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى هذا في رؤيا - [00:26:07](#)

وهي رؤيا حق لان رؤيا الانبياء حق ايضا جاء في حديث اه رواه ابو يعلى والحاكم وصححه وجود اسناده المنذري وحسنه لغيره الالباني عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية - [00:26:25](#)

فقد احلوا بانفسهم عذاب الله. نسأل الله العافية. اذا ظهر فيهم وفشى ما ينكرون ما يغير احل بانفسهم عذاب الله. يعني احل العقوبة ستحل بهم فعليهم ان يستغفروا ويتوبوا ويقنعوا - [00:26:53](#)

عن هذا الذنب العظيم الوخيم حتى البيعة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بايعه النساء كان يبائعهن على عدم الوقوع في الزنا وهذا نص القرآن وهذا دليل يعني كونها يعني كونها تؤمن هذا شيء عظيم - [00:27:14](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يحرص على هداية الناس لكن كونه يشترط الا تكون زانية هذا والله دليل على خطورة هذا الدم. مع انها تريد تباع الاسلام ولهذا الله جل وعلا يقول في القرآن يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين شوف لاحظ - [00:27:49](#)

ما تشرك ما تسرق ما تزني ايضا ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين البهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم فظاهر النص انها لو كانت زانية ما يبائعها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:14](#)  
في شدة يعني خطورة الامر ما هو بشيء الهين ولهذا قال الامام احمد رحمه الله لا اعلم بعد قتل النفس ذنبا اعظم من الزنا وقال المنذرين رحمه الله صح ان مدمن الخمر اذا مات لقي الله كعابد وثن - [00:28:36](#)  
ولا شك ان الزنا اشد واعظم من شرب الخمر ولهذا حرم الله جل وعلا الاسباب التي تؤدي اليه كما قدمنا فقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يغض بصره ما يرفعه ما ينظر - [00:29:01](#)

انسان يمشي في الطريق يمشي في الشارع في السوق يرى النساء غض بصره عنهن وكذلك امر النساء وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن حتى لا تقع الفتنة لانه كما قال الاول وكما قال - [00:29:24](#)  
بعض لعله احمد محرم وغيره من الشعراء المعاصرين قال نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء اولها نظرا مسمومة والمراد النظرة التي يديها ويتابعها والا النظرة من غير قصد اول مرة - [00:29:40](#)  
يعفى عنها لكن يصرف بصره ولا ينظر مرة اخرى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لك الاولى وعليك الثانية نظر الفجأة ما يؤخذ فيه الانسان. لو التفت سمع صوت فالتفت واذا امرأة عارية - [00:30:06](#)

ثم صرف بصره لا يؤاخذ بهذا لكن اذا استمر في النظر او نظر ثانية وثالثة يؤاخذ بهذا ولا شك ومن الاسباب التي يعني حرمة الله عز وجل بان لا يقع الزنا قال لامهات المؤمنين وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. التبرج - [00:30:20](#)  
رجل المرأة لمحاسنها ولوجهها او لشعر رأسها او ذراعيها او لساقها او قدميها تمشي هكذا في الاسواق هذا من التبرج تبرج للجاهلية الاولى وليس من هدي الاسلام ومن اسباب الوقوع في الفاحشة - [00:30:42](#)

فعلى الانسان يتقي الله عز وجل ويحذر ويحذر وعلى كل واحد ان يتقي الله فيما فيمن ولاة الله عليه قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة حافظ على ابنتك على زوجتك على موليتك - [00:31:05](#)  
هيظا ابنائك حذرهم من هذه الامور ولهذا ابن القيم له كلام قوي وشديد جدا في ولد الزنا. حاصره ان ولد الزنا لا خير فيه بل كأن ابن القيم يميل الى ان ولد الزنا من اهل النار - [00:31:22](#)

لانه جاء من سفاح لا من نكاح فالامر خطير على الجميع ان ان يحذر من هذه البلية ويتعاون على البر والتقوى وهم مسئولون. انت مسئول عن رعيتك امنعهم بالتي هي احسن بالمناصحة - [00:31:41](#)  
وامنعهم من ان يقعوا فيما حرم الله عز وجل عليهم فوالله ما ينجيك ان تسكت عنهم سيتعلقون برقبتك فاعد للسؤال جوابا. وقم بالامانة اليوم قبل ان تلقى الله ولا حجة لك - [00:32:01](#)

اسأل الله ان يحفظ اعراض المسلمين و ان يقيهم شر الاشرار وكل الفجار وان يحفظ شبابنا وفتياتنا وجميع المسلمين ممن اراد بهم شرا وان يبعد عنا الزنا والربا وسائر الذنوب والمعاصي - [00:32:16](#)  
انه على كل شيء قدير صلى الله وسلم وبارك. وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:32:41](#)